

بنعم تعني أن نوعية دراستك تعزز ثقتك بنفسك وتنميتها، وهو أمر ليس بالقليل، فالثقة بالنفس هي مفتاح النجاح في حياتك المقبلة بل عمرك كله، عن علاقة التعليم، والاهتمام بالكماليات والاكسسوارات، وأحدث نوعيات السيارات والهواتف المتحركة من التي يفرح بها كثير من الشباب، ومفهوم الثقة الحقيقي ومتى يتضح في النفس يدور هذا التحقيق.

هل تدرس في التخصص الذي كنت تحبه وتعلم به؟ وهل نوعية دراستك في الجامعة، أو حتى تخصصك في المرحلة الثانوية يشعرك بأنك تؤدي دورك في الحياة على الوجه الأمثل؟ بمعنى هل تشعر بأن كل الأشياء في أماكنها في العالم من حولك ذلك لأنك أنت نفسك في مكانك الصحيح من الحياة تمضي على درب الدراسة الذي تنسده لتلتحق بالعمل الذي تحبه؟ إن اجابتك

تحقيق: محمد ثابت توفيق



هيام أنور
بين زميلاتها

استمرار النجاح أحد مفاتيح السعادة

التعليم طريق الشباب إلى الثقة بالنفس

درويش أحمد - طالب بالصف الرابع بكلية الهندسة المتناعية بجامعة الحسن يقول: التفوق الدراسي والثقة بالنفس كلاهما يعتمد على هبة واستقرار المنزل، مع حسن تعامل الأساتذة في الكلية، وحينما أقدم في تعليمي والتفوق في دراستي أشعر بأنني لأحقق نفسي ما كانت تحب، وتميل إليه، وتكون سعادتني بالغة حينما يثلق ذلك ويتصافر مع رغبة الأهل.



د. هوزة عباس

تزرع من عمر عامين وتستقر عند الخروج وتنضج في الستين



احمد سليمان الحمادي



ناصر محمد عبضة

وعن يلتحق بتخصص دراسي لا يحبه يقول: لا أتوقع لهذا الشخص أن يحقق تميزاً في دراسته مع وجود المعاندة النفسية التي تهتم ثقته في نفسه، وأعرف صديقاً يعمل وهو طالب، وأجبره عمله على أن يغير تخصصه الذي يحب، ويضاه عليه تحطم في البداية - تماماً - ثم تماسك واستبطان الاستمرار، وعموماً دراسة فحرص العمل أثناء الدراسة من عناصر الثقة بالنفس، ومحاولة إنباء متبوع عملي أثناء الدراسة أيضاً، يزيدنا ضيق حسين الحارثي بالصف الثالث الثانوي يقول ثققتي بنفسي تحتمد بالفعل على نجاحي وتقديري الدراسي لأنه كلما حققت نجاحاً زادت ثقتي بنفسي، وأصبحت بأنني أتلو وأراكب - في نفسي - نهضة الوطن، وعلى الفوضى أعرف سلاباً كياناً لا يشعرون شيئاً فتركوا الدراسة متفحفين بالجيش

مسللاً، ويحمداً فعلوا تدنوا، واضطروا للعودة للدراسة في الفترة المسائية، أو في المنازل، التعليم يحقق ثقة ليس ثقة الواحد منا في نفسه فقط، بل ثقة المجتمع كله فيه سعيد الدين الطالب بالصف الثالث الثانوي بمعهد التكنولوجيا بالعين يقول اختبرت التخصص المدرسي الذي رأيته قريباً من نفسي، لأنه بالفعل يعزز من ثقتي فيها بإيران إمكاناتي بما يعزز من الرأي الإيجابي للأخريين في البيت والمدرسة في ولكن هذا لا يمنع أن بعضاً من زملائي لم يختاروا القسم الذي يدرسون فيه، وعندما نطلوه خرجوا رأيم ونجحوا فيه.

ويتفقت مع زميله ناصر محمد عبضة فيقول أن يدخل أي زميل تسعاً دراسياً فهو مغامرة، لأن إيجابه من قبل الأهل على اختياره يضر بثقته بنفسه، وقدرته على اختيار ما يناسبه بنفسه، فإن لم يفلح في الاستمرار فيما اختاره الأهل له اضطر لأن يعانتي بليلة نسيمة شديدة ليصبح مريضاً نفسياً، وأنا أتق بالفعل في نفسي وثقتي مسيئية على وجود ثقة لدي وإمكانات وقدرات، تتفاسد مع مسار الحياة الذي اخترته لنفسي سباركة الأهل.

أريج أديب الطالبة بالصف الثالث بكلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية تقول أتق مع القول إن التقدم في الدراسة يعزز ويغذي الثقة بالنفس، وأشعر بأنني أفعل ما ينبغي عني فعه فأتلقى المعلومة، وأستذكرها وأستبر نحو المستقبل علم يناسب الحياة المحلية والوطنية المثقلة وأما الحياة الناجحة

سلمان جمعة بالصف الثالث الثانوي العلمي بمدرسة الاتحاد المونجية في أبوظبي يقول حصولي على درجات مرتفعة في الصف الدراسي لا يعطى السرور على قلبي فقط، ولا يشعرتني بالفضل الذي يساوي أعلى درجات الثقة بالنفس، بل

يخطفه على جميع أفراد أسرتي أيضاً. سعيد محمد السويدي - طالب بالصف الثالث الثانوي يتحدث مدارس أبوظبي الثانوية يقول: حينما أحصل على شهادة تخرجي بعد سنوات قروبية أكون قد حجزت مكاناً في مستقبل أفضل بالنسبة لي في العالم، وعندما أصبح كبيراً في عيني أهلي سوف يحترموني.



سعيد السويدي

بمصولي على شهادة أهجرت لنفسي مكاناً أفضل



هيام أسود

هبي للدراسة يشعروني بأن كل شيء، مستقر



مريم حماد

نظرة الناس لي تتهدد بعصب ثقافتي ومطلو مآسي



حسين أحمد

أهب أن أكون متعلمة وناضجة اجتماعياً

الهندسة تتفق مع سابقتها في القول إن التعليم ليس وحده عامل الثقة بالنفس، وتضيف: لأن أشعر بأنني سأكون ناجحة لأنني تخرجت في كلية أجيها، فهناك كثير من الناس يمن فيهم ثقتيات وسيدات ناجحات في دراستهن، ولكنهن أجل التعليم يعطي شخصية جيدة، ولكنه ليس دائماً يخلق ثقة في النفس، وكذلك ليست المنظر من التي يمكنها أن تخلق ذلك بفرها، فقد أكون متعلمة وذات مظهر جيد، ولكن قد تكون نغمة ضعفي، الناس، أي غير ناجحة في التعامل الاجتماعي.

أحمد سليمان الحمادي - مدير عام مراكز الناشئة بالشارقة - يرى أن الثقة بالنفس تعني احترام الإنسان لذاته، والتواصل مع الآخرين بصورة إيجابية، مشيراً إلى أن الثقة ليست والثبة بل مكتسبة من البيئة، فإن اعترض قائل إن بعض الشباب يتشاورون والذين في انفسهم كنت مع الرأي الغالب إن ذلك عائد للاستقرار الأسري، فالثقة ابنة تأثير الأسرة في الشباب، فهو قادر على التواصل الاجتماعي، والتواصل مع الآخرين، وأيضاً إن لم يكن متوقفاً فهو ناجح.

ويضيف الحمادي، في مسألة طبيعية النجاح الدراسي، والاجتماعي مشروط بالاستقرار، وهناك اعتقاد لدى الشباب بأن الكماليات تعزز من الثقة بالنفس، فبعض الشباب يبالغ في شراء السلع والاكسسوارات بما يعني أنه يعزز جانباً ناقصاً في ثقته بنفسه، وهناك الشباب من يعرض ثقته بنفسه عبر المعسرف المبالغ فيه الذي يأخذه من والده، إن نفذ منه سرق زلامه، وإن كان الجانب الأخير سلباً.

وعن الطلبة من الشباب الذين يجربون على اتخاذ مسار تعليمي مخالف لرغباتهم وميولهم يقول الحمادي الأمر يعتمد على الرسائل التي تصل الشاب من المح تلك التي تؤكد وتدعم له أنه جدير بدراسة الشارح مثلاً، بينما لو درس الطب على سبيل المثال أيضاً سيفشل، وبالتالي يكون شواهداً مع تلك الرسائل، ومع نفسه، ويدعم قراره العقلي إن يدرس التاريخ، ولكن هذا لا يمنع من أنه قد يدرس الطب ويتح في وعن مغادرة بعض الشباب للتعليم من الأصل وهل تصعب ثقته بأنفسهم يقول



بخت الحارثي

كلما تفوقت زادت ثقتي لأنني أواكب نهضة الدولة



سلمان جمعة



سعيد الاديبي

الثقة بالنفس، ولكن كما كانت البذرة قوية لا تؤثّر فيها رياح الخلل، ولا المنافسة القوية بين الشباب، وحينما تهتز الثقة تحب إعادة بناء، فبمضي جديد للنفس حتى لا نقلتها

وتضيف التعليم ينجح في توية الثقة بالنفس، والشخصية، ولا يستطيع تحقيق الذات في مجال العمل من ليست لديه القدرة على مقاومة الضعف الناتج عن قلة القدرة على المقاومة

وهناك سوعان من الثقة بالنفس الكامة القوية، والشكلية التي تزول بزوال سببها الشكلي الظاهري لأنها مستندة من المظهر فقط، ولكن التعليم نابع من الثقة الكامة القوية، ولذلك يحتاج الشباب سبب أو حدث عفيف كي يفقد ثقته بنفسه نحوه، ولكن زرع بذور الثقة المعززة القوية منذ البداية في نفوس الشباب تنقل معهم طوال أعمارهم، ويصعب عند أي هزة معها كانت غديفة أن يفقدوها

وتشير إلى أن الثقة الحقيقية بالنفس نفل تنمو وتزيد خلال مراحل العمر، ولكن تيب بالصلاحية أن الانسان يظل يمسد في الثقة الزائلة في نفسه، ويبدأ في الانتماع بالثقة الحقيقية في سن الستين حينما يكون حقق دوره في الحياة، على أن أخطر ما في الثقة الزائلة أنها تهتز عشرات المرات في اليوم الواحد فقط، فيكون الشباب حارياً من بيته في الصباح وإنما في نفسه فيعترضه، عسكري، فتبدأ ثقته في التراجع والاضمحار، ويبقى أن مجال الشباب في التعليم بأنواعه المختلفة يلامس حاجة غير شكلية وعزيزة على النفس لديهم، فإذا كان التعليم شيئاً قل من شمة الثقة بالنفس لديهم سلا لا يتح الشباب حياً لزيادة ثقته بنفسه، وبالتالي يفشل في التوفيق ولا يحقق أي نجاح أو تقدم.

هذه مسألة قدرات، فالثقة بالنفس يجب أن تدعم بالمستلزمات الضرورية، ويسبب إن يسكون الشباب متساوياً مع أقرانه، فإن لم يكن كذلك يستطيع أن أخلق هذه الثقة لديه عن طريق خلق القناعات بطريقة عملية بأن أجهله بلصع الأمور حتى لو تكن لديه ثقة بنفسه، وأجبره بطريقة فنية على أن يتعامل مع الآخرين بحيث تزيد ثقته في نفسه التي تشمل في الأرب أو القدرة على التواصل مع الآخرين بارتياح، وذلك يبدأ من خلال المنظر الخارجي، واللغات وفي النهاية يبقى أن الثقة بالنفس في رأيي وليدة البيئة.

بذرة

الدكتورة موزة عباس - رئيسة رواق عائشة بنت حسين الثقافي - تقول الثقة بالنفس تزرع داخل الشباب في الفترة بين 2 - 7 أعوام كبذرة من خلال التربية، والعلاقة بين الوالدين والطفل، وغير الأدوات التي يمر بها متعلق وتغوي تلك الثقة أو تضعفها، فتنشأ من تلك العوامل العلاقة بالنفس والمجتمع بوجه خاص، وكثير من الناس يقع في أزمة اعتماد الثقة نتيجة دخوله في مجموعة من المشكلات ذات العلاقة بالانسان والمجتمع منها كونه يفتي طموحات كبيرة يحول الواقع دون تحقيقها، ومع تكرار الفشل تهب العواصف على شجرة

الثقة بالنفس، ولكن كما كانت البذرة قوية لا تؤثّر فيها رياح الخلل، ولا المنافسة القوية بين الشباب، وحينما تهتز الثقة تحب إعادة بناء، فبمضي جديد للنفس حتى لا نقلتها

وتضيف التعليم ينجح في توية الثقة بالنفس، والشخصية، ولا يستطيع تحقيق الذات في مجال العمل من ليست لديه القدرة على مقاومة الضعف الناتج عن قلة القدرة على المقاومة

وهناك سوعان من الثقة بالنفس الكامة القوية، والشكلية التي تزول بزوال سببها الشكلي الظاهري لأنها مستندة من المظهر فقط، ولكن التعليم نابع من الثقة الكامة القوية، ولذلك يحتاج الشباب سبب أو حدث عفيف كي يفقد ثقته بنفسه نحوه، ولكن زرع بذور الثقة المعززة القوية منذ البداية في نفوس الشباب تنقل معهم طوال أعمارهم، ويصعب عند أي هزة معها كانت غديفة أن يفقدوها

وتشير إلى أن الثقة الحقيقية بالنفس نفل تنمو وتزيد خلال مراحل العمر، ولكن تيب بالصلاحية أن الانسان يظل يمسد في الثقة الزائلة في نفسه، ويبدأ في الانتماع بالثقة الحقيقية في سن الستين حينما يكون حقق دوره في الحياة، على أن أخطر ما في الثقة الزائلة أنها تهتز عشرات المرات في اليوم الواحد فقط، فيكون الشباب حارياً من بيته في الصباح وإنما في نفسه فيعترضه، عسكري، فتبدأ ثقته في التراجع والاضمحار، ويبقى أن مجال الشباب في التعليم بأنواعه المختلفة يلامس حاجة غير شكلية وعزيزة على النفس لديهم، فإذا كان التعليم شيئاً قل من شمة الثقة بالنفس لديهم سلا لا يتح الشباب حياً لزيادة ثقته بنفسه، وبالتالي يفشل في التوفيق ولا يحقق أي نجاح أو تقدم.